جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التربية الفنية
البكالوريوس /المرحلة الثالثة
المادة/فن الكتابة المسرحية

مقاربات بين مسرح (الفتيان، الطفل، المدرسي)

اعداد
ا.م.د. ايمان عبد الستار الكبيسي

المرحلة الثالثة
قسم التربية الفنية

2026-2025

مقاربات بين مسرح (الفتيان، الطفل، المدرسي)

برزت الحاجة الى ضرورة الفصل العلمي والفني بينهم والكشف عن الفروقات النوعية والتنظيمية والبنيوية ورغم ان هناك الكثير من المشتركات بينهم تصل الى حد التقارب فأن مسرح الفتيان يشترك مع غيره من المسارح (الطفل والمدرسي) في:

1. السعي نحو غرس قيم تربوية وتعليمية في نفس المتلقي.
2. السعي لتحقيق المشاركة الوجدانية للمتلقي مع العرض المسرحي عن طريق تحقيق المتعة للمتلقي.
3. دفع المتلقي نحو الايجابية في التجارب الجماعية والعمل الجماعي.
4. تنمية الذائقة الجمالية للمشارك في العمل المسرحي او للمتلقي.
5. اعطاء فرص لاستثمار اوقات الفراغ بشكل مثالي ومثمر ومنع تسرب السلوكيات والعادات غير السليمة للمتلقي.
6. استثمار المواهب وتنشيطها من خلال زج المتلقي في تجارب ممسرحة تتناول موضوعات تترتبط ببيئته الى جانب المفردات الدراسية التي تتضمنها المواد التعليمية والمناهج الدراسية.
7. يمكن للمسرح المدرسي ان يدعم مسرح الفتيان من خلال التنسيق مع المتخصصين في مسرح الفتيان ومسرح الطفل لاستثمار الطاقات الابداعية للطلبة والخبرات المكتسبة من خلال المسرح المدرسي وتوظيفها خارج نطاق الصف والمدرسة.

- **تتمثل اهم الفروقات بين مسرح الفتيان ومسرح الطفل**

في ان الاول يستهدف فئة عمرية تبدا من عمر (12-15) سنة وهي فترة المراهقة الاولى وما يتعلق بها من اضطرابات وتوترات حين يتحدد مسرح الطفل بفئة محددة تشتمل على مرحلة الطفولة, فضلاً عن ان لمسرح الفتيان هدفاً أساسياً هو التعاطي مع خصوصية فترة المراهقة وما يتعلق بها من موضوعات معتمدة ومعالجات تلبي حاجات المراهق وتتناغم مع ميوله واتجاهاته.

- **اما عن الفروقات بين مسرح الفتيان والمسرح المدرسي فهي تتمثل في الاتي:-**

1. مكان العرض المحدد هو المدرسة بالنسبة للمسرح المدرسي بينما يتجاوز مسرح الفتيان المدرسة كمكان للعرض الى قاعات ومسارح خاصة اي ان لمسرح الفتيان استقلالية عن نطاق المدرسة.
2. يختلف مسرح الفتيان عن المسرح المدرسي في كون الثاني مسرح هواة يقوم الطلبة فيه بنشاطات تمثيلية امام جمهور من الطلبة واولياء الامور والمعلمين اما مسرح الفتيان فهو مسرح احترافي غالباً يقوم بلعب الادوار فيه ممثلون محترفون.
3. اوقات عروض مسرح الفتيان محددة منتظمة تقدمه فرق مسرحية حكومية او اهلية بالاعتماد على التذكرة المسعرة في حين تتحدد اوقات العرض في المسرح المدرسي حسب اوقات الدوام الرسمي وينحصر في المهرجانات والمناسبات الوطنية وغالبا ما تعرض المسرحية لمرة واحدة او مرتين في ابعد تقدير لارتباط العرض بالممثلين الذين هم طلبة المدرسة.
4. مسرح الفتيان يحتاج امكانات انتاجية عالية لا تتوفر في بناية المدرسة في حين ان المسرح المدرسي هو مسرح تقشفي يعتمد الامكانات البسيطة المتوفرة في البيئة المدرسية .
5. يستهدف مسرح الفتيان التاثير التربوي والنفسي والسايكولوجي لجمهوره المراهقين اما المسرح المدرسي فانه يستهدف تحقيق الهدف الاخلاقي والنفسي لمن يشارك بالعمل فضلا عن التاثير في المتلقين "فالمسرح المدرسي يعد بمثابة المختبر العلمي الذي يمارس فيه الطلبة انشطتهم وخبراتهم التمثيلية" [1] في حين ان مسرح الفتيان يعمل على تحفيز الابتكار وتنشيط تفاعلهم مع العلامات في المسرح وتزويدهم بخبرات حياتية تساعهم على مواجهة مشكلاتهم وازماتهم النفسية والاجتماعية.

[1] فاضل الكعبي:مسرح الملائكة, اصدارات دائرة الثقافة والاعلام, الشارقة, 2009, ص174

6. يتحدد مسرح الفتيان بمرحلة المراهقة الاولى من عمر(12-15) سنه في حين يتسع المسرح المدرسي ليشمل الفئات العمرية المتمدرسة من(6-18) في المرحلة الابتدائية وصولا الى المرحلة الثانوية.
7. تعتمد مظاهر المسرح المدرسي على التمثيل التلقائي والارتجال عبر اللجوء للدراما الخلاقة والتي لا تحتاج امكانات تتجاوز حجرة الصف مع وجود الطلبة ومعلمهم الذي يأخذ دور الموجه, اما مسرح الفتيان فهو يحتاج الى امكانيات وتحضيرات وميزانيات خاصة تبدا من كتابة واعداد النص المسرحي الموجه للفتوة من قبل مختصين في مجالات التأليف والاخراج المسرحي.
8. يشتمل المسرح المدرسي على موضوعات تتعلق بالمواد الدراسية اوالبيئة المدرسية لأنها اساس وظيفته التربوية التعليمية في حين ينطلق مسرح الفتيان الى ابعد من ذلك في مضامينه واتجاهاته لتنمية مدركات الفتى واثراء قيمه الجمالية والثقافية والنفسية والعقلية, فضلا عن القيم التعليمية والتربوية.

المسرح التربوي ، مسرح الدمى، المسرح المدرسي، المسرح الجامعي

المسرح المدرسي: مسرح تربوي تعليمي تعلمي، يمثل احد مكونات وحدة التربية الفنية.

المسرح التربوي: شكل مسرحي يكون الهدف منه إيصال فكرةَ قد تكون دينيةً أو سياسيةً أو اجتماعيةً إلى أذهانِ الجمهورِ المتلقي، لكون المسرح أداة لتعليم المبادئ والنُظم والأفكار الأيديولوجية، إذ يلتحم فيهِ الأسلوب بالغاية عبر أصولهِ المعرفيةِ والإبداعيةِ، ويستعيدُ التراث في نشاطٍ تربويٍ سواء بالعودةِ إلى الأدبِ التعليمي أو الشعبي أو الحكاية الرمزية وحكايات أغاني للأطفال.

مسرح الدمى: يعد مسرح الدمى من الوسائلِ التربويةِ المهمةِ، لما تمثّلهُ الدمية من

عناصرِ جذبٍ وتشويقٍ للطفلِ، عبر توظيف للدمى المصنوعة من الخشبِ أو الورقِ البلاستكِ على هيئةِ شكلٍ بشري أو حيواني بحجم يتناسبُ والمسرح الذي تظهرُ عليهِ، ويقومُ بتحريكها لاعبون عِبرَ فتحة في صندوقٍ يختفي فيهِ اللاعبون ويحركون عرائسهم بناءً على حواراتِ ومؤثراتِ صوتية مسجلة مسبقاً على أشرطة.

يضمّ مسرح الدمى أشكالاً متعددة مثل (القرقوز) نوع من الدمى التي كانت تقدّم المشاهد التمثيلية المسلية والطريفة وقد لاقى انتشاراً كبيراَ في العالم، عرف (بالاراجوز) وهي كلمة تركية بمعنى العين السوداء وهي شخصية من ابطال مسرح العرائس. و(الدمى القفازية) وهي دمى تتحرك باليد، و(دمى الماريونيت) التي تتحرك بواسطة الخيوط، و(دمى الجاوا) وهي مصنوعة من الخشب أو الجلد تتحرك بالعصي المصنوعة من الخيزران، وهي دمى ذاتُ رأس مجوف تدخلُ فيه يدُ اللاعب لتحريكِ الرأس وتُكسى بالقماشِ، وتُربط بسلكين معدنين لتحريك الأيدي، ودمى مسرح خيال الظل والتي تكون بهيئةِ أشكالِ مسطحةٍ مفصلة تتصل أجزاؤها بمفاصلِ تساعدُ على تأديةِ الحركاتِ المطلوبة تصنعُ من الورقِ المقوى، أو الرقائقِ المعدنية، وهي من نوعِ الدمى القائمِ، لكنِها لا تُظهر للمسرح مباشرة، وإنّما تظهرُ كظلٍ على شاشةٍ أو ستارةِ نصف شفافة مُضاءة إضاءةٍ قوية من الخلف، وتتحرك الدمى خلفها، فضلاً عن الدمى المصنوعة من الأكياس الورقية، ودمى الأصابع، والدمى الأسفنجية، وأنواع اخرى كثيرة، وكذلك الدمى غير المتداولة بكثرة كما دمى (السيبورغ) وهي دمى مصنوعة من عناصرِ بيولوجية بذكاء اصطناعي كبير، تُعد من الدمى المستقبليةِ

التكنولوجيةِ، والتي يجري العمل على تزويدِها بخلايا عصبيةِ بيولوجية من كائناتٍ حية.

من حيث الإعداد والتقديم تتمثّل بالآتي: [2]

1. مسرح يصنعه الأطفال أنفسهم.
2. مسرح يصنعه الكبار.
3. المسرح الطفولي وهو النمط الثالث ويكون مشتركاً بين الكبار كالمخرج والمصمم والمؤلف وبين الأطفال بوصفهم ممثلين.

[2] الفونسو ساستره: **مسرح الطفل**، ت: اشراق عبد العال، ط2، دار المأمون للترجمة، بغداد، (د.ت)، ص15 .